

الحب .. والأشياء

.. وأمام المواجهة المَلَأَى بفساتين المصيف،

وأشياء الزينه

كانت تتوقفُ عيداكِ على ثوب معروضٍ في زاوية ملعونه!

وتشدين بكتفَيك ذراعي:

- ما رأيك؟

- لَطَّعْ لَهُ!

ونشَقَّ زحام الناسِ،

نشَقَّ زحام الناسِ بخطواتٍ مطعونَه!

* * *

وعلى شط النيل الممتدّ

كنا نمشي ساعاتٍ لنا نُجَدُّ

ونحاول أن ننسى لون المِستَآنِ

فنقولُ كلاماً حلواً عن غدنا المفروشِ بورْدِ

وكثيراً ما كنتِ تغنّين «قصيدتي الأولى...»

تلك أكلّمات المخجلى ...

عن عينيكِ

وأشواقى

وليامي المسُهد!

فإذا جاء الليل، رجّعنا

أقسمنا .. أنا أروع من هذى الدنيا ..

والمخدُّ على الحدّ!

* * *

لِيْ

كم من صيفٍ ولّى!

واليوم أعودُ إلى واجهةِ الأَمْسِ

في جيبي ثمنُ المُسْتانِ

عِنايَ عليه

لكن ذراعيَ مرخاهُ ...

مرخاهُ في يأسٍ!